Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما اليسار ففي العسر. إلاّ. الذين يماشون
إلاّ الذين يعيشون يحشون بالصحف المشتراة
العيون .. فيعشون. إلا الذين يشون. وإلا
الذين يوشّون ياقات قمصانهم برباط السكوت!
أبانا الذي في المباحث. كيف تموت
وأغنية الثورة الأبديّة ليست تموت[٢٨] .!؟

إن أمل، هنا، يسخر، ويلذع، ويتهكم، ويعرّي، إنه يخلق مفارقة كلية وشاملة تقوم على الثورية، ولكنها تتعداها بكثير في محاولة منه لخلخلة القيم السائدة التي عشنا عليها زمناً طويلاً، وقَلْبها رأسا على عقب، فهو يستخدم على السطح قول النظام السائد نفسه، ولكنّها تَحمل في داخلها قولاً مغايراً أشبه بسلاح هجومي فَعّال، هو سلاح الضحك الذي يولد التوتر، والضغط، ومن ثم التحريض على الرفض والتمرد[٢٩] . .

وفي قصيدته «من أوراق أبي نواس» يتضح ذلك النفس الرافض عبر الصراع بين المثقف والسلطة. فأمل يطرح إشكالية هذا الصراع بين المثقف والسلطة. ويتضح من خلال القصيدة أن المثقف مثقفان: مُدّجن يظل في صف السلطة، ورافض ينحاز إلى الكتابة. أما القناع التراثي الذي يتمترس الشاعر خلفه فهو «أبو نواس» الشاعر العباسي الذي عرف بثورته على تقاليد المجتمع الذي يحد من حرية الفرد، وعلى تقاليد القصيدة العربيّة القديمة، والذي كان قريباً من السلطة، إذ عرف بقربه من الرشيد.